

## الدرس الأخير منظومة السعدي

محمد بن رمزان الهاجري

بسم الله والحمد لله والصلة والسلام على رسول الله العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى في منظومته السهل إلى الله نعم رحمة الله نسعى الخليقة في رضا محبوبهم - 00:00:00

بالعلم والارشاد والاحسان سحبوا الخالق بالجسوم وانما ارواحكم في منزل فوقياني هذا بيان لهؤلاء هؤلاء الذين هذه المنازل مع الله سبحانه عز وجل تقربا اليه وبغية ما عنده سبحانه عز وجل - 00:00:31

فاخبر انهم مع الناس باجسامهم وقلوبهم مع الله سبحانه عز وجل ننصح الخليقة في رضا محبوبهم. والنصح مقامه الدين كمقام عرفة الحج كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - 00:00:59

قال الحج عرفة النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولرسوله ولكتابه وهي أئمة المسلمين وعامتهم لله بأمره وأسمائه وصفاته توحيد ودعوة الناس الى ذلك والتحذير لهم من ظد ذلك ربوبيته والوهبيته وأسمائه وصفاته - 00:01:23

ورسول الله صلى الله عليه وسلم في جانب الاتباع والاقتداء والاهتداء والتحذير من البدع والمخالفات وجانب القرآن كلام الله منه بدا واليه يعود من تدبره وقراءته ومعرفته وعدم هجره وهجر التحاكم اليه والتداوي به - 00:01:51

ولائمه المسلمين ولاة امور المسلمين مما لهم حق على رعاياهم السمع والوقت والمكره والنصح لهم والبيعة وعدم الخروج عليهم ولعامة المسلمين من تعليمهم احكام دين الله عز وجل وبيان حكم الله وامر الله والنصح لهم والصدق - 00:02:12  
وبيان ما يجب عليهم لرب العالمين من امر ودين وتحذيرهم مما يسخط الله وتصحيح عقائدهم دعوتهم الى الله عز وجل تصحيح العقيدة وتصحيح العبادة وتصحيح اتباع والمتابعة وتصحيح الاخلاق والسلوك والمعاملة. بيان احكام الشرع فيما يحصل للناس وانت تراهم - 00:02:32

تعلهم في امور العقيدة تعلهم في امور العبادة تعلهم في امور الاتباع تعلهم في امور المعاملات والحلال والحرام في الاخلاق والسير كل هذا فيما يتعلق نصيحة الناس وتعليم الناس - 00:02:54

بيضة محبوبهم اي ربهم سبحانه عز وجل للعلم اذا العلم بغير العين ضلال كنتم خيرا ملة اخرجت للناس تنتظروا بالمعرفة وتنهون عن المنكر. اعظم المعرفة التوحيد اعظم المنكر الشرك اعظم المعرفة التوحيد فكل دعوة لا تتعنى بالتوحيد ليست على منهاج النبوة - 00:03:10

وكبر الدعوات اليوم دعوة الاخوان المسلمين مؤسسها البنا رجل صوفي يقول عن نفسه حصافي كان يعكف عند قبر سنجر وايضا جماعة التبليغ صوفية مؤسسها محمد الياس تشتي سهرة وردي قادر يناقش بندي. كان يعكف عند قبر رشيد الكتهوكي - 00:03:33

هذا كبرى الدعوات اليوم واسسواها على التصوف والukoof عند القبور لا عنانية واهتمام بالتوحيد الدعوة السننية الاثرية السلفية قامت على منهاج النبوة. بالعلم والارشاد هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. البصيرة العلم - 00:03:57

ومن ليس على بصيرة فهو على ضلال نحير بحيرة الى ماذا يدعون؟ الى الشرك الى الضلال الى الانحراف هذا دعوة التوحيد القائمة على قال الله قال رسول الله هذا والارشاد الدلالة الى الخير - 00:04:21

بالهداية يهدىهم هداية الارشاد ويخبرهم لأن الهداية نوعين بداية التوفيق وهي ان يأخذ الله بناصيتك وقلبك الى مراضيه ويبعدك عن مساخطه وهي امر قلبي وهي الى الله عز وجل الهداية القلبية - 00:04:35

بداية التوفيق وهداية الدلالة والارشاد الرسل ومن اتبع الرسل وانك لتهدي الى صراط مستقيم واما القلبية فليست اليه ولا احد من

الخلق انما الى الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:04:50  
والاحسان يحسنون اليهم بتعليمهم امر الله وحكم الله وشرع الله وامر الله صاحب الخائق بالجسم باجسامهم وارواحهم مع  
الله لان مقصدهم وبغيتهم وجه الله عز وجل علق على ذلك ابن سعدي بتعليقه اللطيف نعم - 00:05:08  
هذه حالهم مع الخلق اكمل حال واجلها ابدو لهم غيثا يقول المصلي اطلع الشبكة هذه الليلة ضعيفة جدا ولم نستطيع ان نبث على  
البيت المباشر ولا عبر عبر الاجهزة ما قدر الله وما شاء فعل - 00:05:32  
الحمد لله على اقداره نكمل من خلال التسجيل نكمل من قال هذا حالهم مع الخلق اكمل حال واجلها ابدوا لهم  
غاية النصح واحبوا لهم ما احبوا لانفسهم من الخير - 00:06:02  
وكرهوا لهم ما كرهوا لانفسهم من الشر فسعوا الى ازالة الشر عنهم بكل ممكن واجتهدوا في ا يصل النفع اليهم بكل مقدر من امرهم  
بالمعرفة ونهيهم عن المنكر واطعام جائعهم كسوة عارיהם واغاثة ملهموفهم وتعليم جاهلهم - 00:06:22  
ولد عبال امهم ونصرة مظلومهم واحتمال اذاتهم وكف اذى انفسهم عنهم ومع هذا فصحتهم لهم بالظاهر والجسم. اذا هذه الصفات  
التي تعاملوا بها مع هؤلاء الناس التي ذكرها هنا بالامور الاجتماعية والامور الاخلاقية والامور الدينية والامور - 00:06:41  
الاواعي التي ذكرها قال وما قلوبهم وارواحهم فانها تجول حول امر الله عز وجل في حب خالقهم وتطلب قربة اعظم نصيب فتارة  
تنكسر بين يديه هذا من له الوان ذلك وصور - 00:07:01  
وتخشى وتخضع لديه وتشكر وطور تشكر لحبه وتدل عليه لاستحضار بره وقربه ثم تميل الى ما راضيه فتجتهد في عبادته وتحسن  
الى مخلوقاته فهو لاءهم الناس بل هم العقلاء الاكياس ولا حول ولا قوة - 00:07:16  
الا بالله ثم بدأ بالبيت الذي بعده وهنا للشيخ عبد الرزاق العباد جزاه الله خير تنبئه لانهم في المنظومة قالوا الا بالله دعوات الخلايا  
كلها. قالوا الا بالله لا يستقيم البيت - 00:07:34  
بالله دعوات الخلائق ايضا لا يستقيم البيت الشيخ عبد الرزاق السعدي عبد الرزاق العباد جزاه الله خير نظر في الآيات التي قبل قال  
هذا البيت لا نصحوا الخليقة صحبوا الخلائق - 00:07:50  
والتعليق يقول هذه منزلة الرعاية لحقائق اليمان ومشاهدة الاحسان قال لعل البيت رعوا الحقائق والمشاهد كلها صار في خطأ من  
الناسخ على هذا يستقيم البيت اكتب رعوا الحقائق والمشاهد كلها خوفا على اليمان من نقصاني - 00:08:07  
يعني هم راعوا هذى المنازل التي مرت والتي ذكرت راعوها احق الرعاية هذى منزلة الرعاية لحقائق اليمان  
ومشاهد مشاهد الاحسان. وذلك ان العبد لا ينبغي له ان - 00:08:30  
يعرض عن تدبر احواله والتفكير في نقص اعماله. بل يبذل جهده قبل العمل وفي نفس العمل تصحيحة وتحسينه اذا المحافظة على  
هذه الاعمال هذا من رأس المال في هذه المنازل التي - 00:08:45  
يسأل العبد مولاه يبلغه ايها فيراعي حاله قبل واثناء وبعد هذه الممارسات فيصحح ما فيه من نقص ويكمel ما حتى لا يقع فيه زلل  
ولا خطر ولا عيب ولا نقص - 00:08:59  
قال ثم يصونه عن المفسدات. المفسدات من جهتين. من جهة الاخلاص والمتابعة. فيخلص فيه ويتابع فيه. لانه اذا حصل فيه الشرك  
فسد واذا حصلت هي البدعة رد على صاحبه وينزعه عن المنقصات اي منقصات في اداء حقوقه والاتيان بما يجب فيه - 00:09:14  
فإن حفظ العمل فان حفظ العمل اعظم من العمل. لان العبد اذا وفق لذلك فلا بد ان يحافظ بهذا الاب يكون عون له فيه في القبول  
فكما ازداد العبد رعاية لعمله واجتهد فيه ازداد ايمانه - 00:09:32  
وكما نقص من ذلك نقص من ايمانه بحسبه ومن اعظم ما ينبغي مراعاته في العمل مشهد الاحسان يكون يشاهد المراقبة والمشاهدة ان  
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:09:48  
مشهد الاحسان الحرص على ايقاع العبادة بحضور قلب وجماعته على الله. اي لا يلتفت لغيره. وكذلك مراعاة منه الله على العبد وان  
ينبغى له ان يشكر الله على توفيقه لذلك العمل اعظم شكر لان الله هو الذي اعانك يا عبد الله - 00:10:05

وكذلك مراعاة التقصير ان لا يحصل في العمل وانك لم تؤتى العبادة حقا ولا قمت بجميع ما تستحقها وكذلك مراعاة الخوف والرجاء  
يخاف من ردها بعجب او شيء من منقصات التي تنقص على العبد او رباء او تكبر بها او عدم قيامه بحقها او غير ذلك ويرجو قبولها  
برحمة ربه ومنه - 00:10:23

واحسانه اليه الذي من جملته توفيقه لها. اي وفك الله عز وجل لها. فانت تراعي هذه الامور. راعوا الحقائق والمشاهد كلها خوفا على  
الايام من نقصان. فالايام يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. يزيد بكثرة القرب. وينقص بكثرة الوقوع في اللاثام - 00:10:48  
جاهد نفسك حتى تبلغ المنازل العزف والقلوب عن الشواغل كلها قد فرغوها من سوى الرحمن. يعني قلوبهم بالله متعلقة حركاته  
وهمومهم وعزمهم لله لا للخلق والشيطان. الحركات يعني الارادة والهموم اي ما يجزمون به - 00:11:09  
والعزوم اي بفعل الاسباب المعينة على بلوغ مراطي الله عز وجل ترك ما لا ينفع في الدار الاخرة وفي المدارج تعليق جميل لابن القيم  
في ذلك ارجعوا اليه اي فرغوا قلوبهم عن جميع ما يشغل عن الله ويبعد عن رضاه. وهذا حقيقة الزهد - 00:11:29  
ما بين الزهد وما بين ورع. ما الزهد وما الورع؟ الورع ترك ما قد يضر في الدار الاخرة والزهد ترك ما لا ينفع الدار الاخرة ولا يكفي هذا  
التفسير حتى يمتلى القلب من الافكار النافعة والعزوم الصادقة. فتكون افكار العبد في كل ما يقرب الى الرحمن من من - 00:11:46  
علم وتدرك قرآن وذكر الله بحضور قلب يكون مع الله عز وجل وتفكر في عبادته واحسان وخوف من زلة وعصيان تأمله في صفات  
الله عز وتأمل لصفات الرحمن وتنزيتها عن جميع العيوب والنقصان او تفكر في القبر واحواله وفي يوم القيمة واهواله او في -  
00:12:07

جنة ونعمتها والنار وجحيمها بافكارهم. بافكار حaimة حول هذه الامور. هذا افكارهم وهذا دينهم. وهذا هاجسهم ماذا يرضي الله عز  
وجل وماذا يسخط الله. فما رضيه يجتهدون فيها ومساخطه يبتعدون عنها. متنزهة عن دنياه - 00:12:28  
متنزه عن دنياه. الامور والتفكير بما لا يجدي عن صاحبه الا لهم وبال اذا التفت للدنيا هذا تشغله وتنظيمه وتنظيمه للوقت وتشبييد  
تشتت للبال غير نافع للعبد لا في الحال ولا في المال - 00:12:47  
هذا وصف في ابياته التي ذكرها فعلىها بذلك قال نعم الرفيق وهذا اخر بيت المنظومة وبه نختم نعم الرفيق لطالب السبل التي  
تفضي الى الخيرات والاحسان يعني اصحاب السير الى الله هؤلاء الذين ذكرت صفاتهم في هذه المنظومة يقول هؤلاء الذين تمثلوا  
بهذه الابيات هم نعم الرفيق للذي يريد ان يكون سبيلا - 00:13:03  
الله عز وجل وطريقه الى الله وسعيه الى الله وان هذا صراطي مستقيم. فهو يتخد من يعينه على ذلك اتخاذوا من يعينهم على ذلك  
نعم الصاحب ونعم الاخ هذا هو حامل المسک الذي يعينه على الخير. لا نافخي الكير ولا من يقول يوم القيمة يا ويلتاه ليتنبي -  
00:13:28

نتخاذل الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقيين. هؤلاء الذين اتسموا بهذه السمات وهذه السبل وهذه وهذه الصفات التي اتصفوا  
بها. فهم ساروا الى الله بهذه المنازل حتى بلغوا ذلك - 00:13:47  
فهل ان يصاحب مثل هؤلاء؟ لأنهم اعظم عون يدللونه على الخير ويعينونه ويذكرونها خلف هؤلاء هم الذين يسعد بهم رفيقهم اذا  
اقتدى بسلوكهم. وبسلوك سيرهم فريق وهؤلاء الذين امرنا الله - 00:14:05  
عذرا سقط الهاتف هؤلاء هم الذين امرنا الله عز وجل ان نسلك سبيلاهم. وان نقتفي اثرهم وان تكون معهم على السبيل. ولعل في بيان  
هذه الامور وهذه الاحوال كله يجعل العبد قريبا الى ربها مستعينا بهذه الاعمال على طاعة الله عز وجل. فهم الصالحين وهم نعم  
الصاحب. وهم نعم - 00:14:28  
الاخ المعين لك لرب العالمين سبحانه عز وجل. ولذلك اذا علمت بهذه الاشياء واستعنت بالله عز وجل في قضائهما في انجازها افلحت  
مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء قال فنسأله الله ان يهديننا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم  
غير المغضوب - 00:15:02  
عليهم ولا الضالين. اي هؤلاء هم سلوكهم وسبيلهم وصراطهم. ومنهاجمهم وسعفهم هو الذي فيه الفلاح وفيه النجاح. قال ان تجنبنا

طرق الغضب والضلال الموصولة الى الخزي والوبال. انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين - [00:15:24](#)  
والله اسأل باسمائه الحسنى وصفاته ونعمه اتوسل لا يحرمنا خير ما عنده من الاحسان والغفران بشر ما عندنا من حقوقه والعصيان  
وان يجعلها خالصا لوجهه الكريم وسبب الفوز عنده في جنات النعيم والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا كثيرا -

[00:15:43](#)

مباركا فيه كما ينبغي لكريم وجهه وعز جلاله. وصلى الله على محمد النبي الامي المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله وصحبه اجمعين  
وسلم تسليما كثيرا. قال مؤلفه فرغت منه في ثلاثة شعبان الف وثلاث مئة - [00:16:06](#)

وثلاثة وثلاثين وقد تم بقلم الفقير الى اليه عبده عبد العزيز بن حمد بن مصيريع في ثمانية وعشرين شوال اثنين واربعين الف وثلاث  
مئة. هذا الذي الفه ودونه ابن سعدي. وذكر ذلك قبل هذه المدة. يعني الان - [00:16:22](#)

لها منذ ان نشرت تقريبا والفت نحو مئة وعشرين سنين الا قليل. ومنذ الف كتبها الكاتب لها نحو مئة سنة وهذه فيها بيان احكام ووقت  
وسنة في ذلك الوقت تقريبا ستة وعشرين سنة. ستة وعشرين سنة في هذا الشرح بهذا - [00:16:42](#)

الفهم وهذا الفقه وهذا الغزاره اللهم رحمه الله ابن سعدي فهو قد تحصل على علم منذ نشأته حتى انه في سن الستة وعشرين يكتب  
كتابات الكبار. فاسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع. وان يبلغنا المنازل المرظية. وطالب العلم يعتني - [00:17:04](#)

هذه الابيات ومثل هذه الكتابات ومثل هذه الكتب في اصلاح نفسه وتزكيتها قد افلح من زكاه وقد خاب من دساه من خلال هذه  
النافذة دعوة الجاليات في دقique اشكراهم. واشكر كل القائمين على من سهل وسعى في مثل هذا البرنامج العلمي وهذا الدرس. وبالله  
ال توفيق وصلى الله وسلم على - [00:17:24](#)

محمد واسكر كل من له دور في مساعدتي في نشر هذا الدرس من تسجيل او توثيق او غيره. فلهم جميعا يعلمهم رب الخير والجزاء  
والعطاء والثواب. وبالله التوفيق ونسأله ان يختتم لنا في هذه الايام بالخاتمة الحسنة. وان يجعل خير اعمالنا يوم نلاقاه. وصلى الله  
 وسلم على - [00:17:44](#)

محمد وبارك الله فيكم اجمعين - [00:18:04](#)